

# أ.د. علي الشبل | دروس المسجد الحرام | 82 رمضان 0441هـ | يأجوج ومأجوج والخسوفات والنار

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قد سبق نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ويقتل المسيح الدجال - [00:00:13](#)

جاء في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه يخرج في صحيح مسلم بطوله ان الله جل وعلا يوحى الى عيسى ابن مريم بعد ما يقتل المسيح كويس جدا الناس في الامن ما شاء الله - [00:00:38](#)

يوحي الله اليه اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بهم تحرص عبادي الى القوى وهذا من وحي الله عز وجل لعيسى ان الله جل وعلا سيخرج عبادا من عباده وخلقاً للخلق - [00:00:56](#)

لا يزال لاحد بهم اي قوتهم وكثرتهم قال فحرص عبادي الى الطور اي الى الجبال العالية ليسلموا من شر هؤلاء. فيأذن الله جل وعلا بخروج يأجوج ومأجوج وذكر يأجوج ومأجوج جاء في القرآن - [00:01:24](#)

لقول الله جل وعلا حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الوعد الحق هو وعد قيام الساعة وجاء ذكرهم ايضا في اواخر سورة الكهف - [00:01:46](#)

لما بنى عليهم ذو القرنين الاسكندر الملك العظيم الجوال بنى بينهم وبين الناس هذا السد لان لا ينسانوا منه على النفس ولهذا قام صلى الله عليه وسلم ذات يوم من نومه فزعا - [00:02:04](#)

وقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد احترق فتح اليوم للردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق بين الابهام والسبابة ويأجوج ومأجوج قبيلتان عظيمتان في العدد. وفي البطش وفي الظلم والكفر من بني ادم - [00:02:26](#)

وهم من ذريتي نوح عليه السلام فان نوحا هو ابو البشر الثاني بعد ادم كما ذكر الله ذلك في اية سورة الصافات لما ذكر خبره قال سبحانه وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:02:53](#)

وكان لنوح اربعة من الولد اكبرهم كنعان. وهذا الذي هلك غارقا في الطوفان وذكر الله جل وعلا طرفا من خبره في اوائل سورة هود بقي من ابناء نوح ثلاثة سام وهو ابو العرب وبني اسرائيل - [00:03:13](#)

وحام وهو ابو الجنس الاسود من بني ادم ويا خف وهو ابو دوس الاصفر من بني ادم وباتفاق اهل النسب فان يأجوج ومأجوج من ذرية ياث بالنور وهما قبيلتان عظيمتان عددا وخلقاً وهم كفار ليسوا بمؤمنين وثنيون جاهليون - [00:03:39](#)

مما يدل على ذلك انهم من كل حدب ينسلون لكثرتهم وجاء في صحيح مسلم ان اولهم يمر على بحيرة طبرية وهي البحيرة العذبة في شرقي فلسطين ويشربها ويمر اخرهم عليها وهي قاعا صفصفا ليس فيها ماء - [00:04:08](#)

يقول بعضهم لبعض قد كان ها هنا مرة ما على كثرة عددهم ومما يدل على كثرة عددهم. وانهم كفار من اهل النار ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:38](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا يوم القيامة لادم يا ادم اخرج بعد امتك الى النار قال وما بعث امتي الى النار يا ربي؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [00:04:58](#)

هؤلاء الى النار وواحد يقابلهم الى الجنة وعظم ذلك جدا على الصحابة رضي الله عنهم من يضمن ان يكون الناجي الواحد في مقابل

الالف فجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم فقال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة - [00:05:21](#)  
وتسعة وتسعون دل على انهم اخفاء هذه الامة اكفاء مؤمني هذه الامة وان المؤمن النافل بني ادم من هذه الامة في الجنة وفيه دليل  
على كفره وفيه دليل على ان اكثر بني ادم واكثر المكلفين سيريدون النهر - [00:05:46](#)

وهذا الوعد الذي قطعه ابليس واعاذنا الله منه ومن شره وجنده على نفسه والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك يأجوج ومأجوج يبلغ  
فيهم العجب والكبر والتيه حتى يتسلطوا على العباد اضافة لما معه من الكفر والشرك - [00:06:13](#)  
يقتلون الناس يسفكون الدماء ينتهكون الحرمات يأخذون الاموال والبلاد ويتحرز عباد الله المؤمنون الى الطور الى الجبال العالية  
والطول اسمه فيرفعون سهامهم الى السماء فترجع سهامهم ورباحهم من السماء مخضبة بدماء - [00:06:45](#)  
فعندئذ يقولون من عجبهم وكبرهم قتلنا اهل الارض والان غلبنا اهل السماء ويفزع عيسى والمؤمنون الى الله جل وعلا دعاء وابتهاالا  
ان يكفيهم شر هؤلاء يعدون ومأدون ويستجيب الله دعاء المؤمنين بعد ما يعظم البلاء فالبلاء لابد منه - [00:07:19](#)  
لكن الشأن حالك اثناء البلاء هل هي في اوبة ورجوع الى الله؟ وابتهاالا وانكسار وانطراخ بين ام انك تستمر في غفلاتك؟ لابد من البلاء  
وفي القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم - [00:07:49](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم. فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمن الكافرين  
هؤلاء المؤمنون وهم خيرة اهل الارض يومئذ واميرهم المهدي وفيهم عيسى ابن مريم رسول الله وكلمه. يملون بياجوج ومأجوج -  
[00:08:09](#)

في ظلمهم وجبروتهم وطغيانهم وكفرهم. ومع ذلك يفزعون الى الله. فاذا تمم الله وقدر واجاب دعاء المؤمنين ارسل على هؤلاء  
يأجوج ومأجوج. تفي العدد ارسل عليهم النغف. دابة تشبه القراد فتصيبهم في اعناقهم فيصبحون فرسا يصبحون موتى كفرس -  
[00:08:39](#)

فتنتج الارض من اجسادهم ومن نتنه لكثرة عددهم وعظم خلقهم يفزع عيسى والمؤمنون الى الله جل وعلا ان يكفيهم هذا الشر وهذا  
النتن. وهذا الوباء الناتج من اجسادهم. واجدادهم يرسل الله جل وعلا طيرا اعناقها فاعناق الابل. فتحمل هؤلاء الاجداد والانتاج  
فتلقياها في - [00:09:15](#)

الدنيا ويبعث الله عز وجل مطرا يغسل الارض من درنهم ومن اذاهم لا يكل من هذا المطر بيت مطر ولا بيت مدر. لا بيت مبني ولا بيت  
من شعر او من - [00:09:49](#)

تصبح الارض كالزلفة ويوحى الله جل وعلا الى الارض ان اعيدي بركتك وتعاد للارض بركتها. ما الذي رفع البركة من الارض؟ انها ذنوب  
بني ادم. انها ذنوب المكلفين هي التي انقصت بل ومحقت هذه البركة - [00:10:10](#)

والربا وهو ظلم في الاموال قطع الله جل وعلا بانه يحق يحقق الله الربا ويربي الصدقات وتعاد للارض بركتها تعاد لها اي انها كانت  
موجودة ثم ارتفع شيء وارتفاعها بظلم العباد - [00:10:40](#)

بظلمهم في اموالهم وفي اعراضهم واعظم ذلك في دمائهم. وانفسهم وتعادل الارض بركتها. قال صلى الله عليه وسلم فعندئذ يكفي  
الفنام من الناس ان نضحك ناقة واحدة تكفي الفنام الجماعات الكثيرة - [00:11:05](#)

وتكفي القبيلة من الناس النفخة من البقر وعندئذ يستغل الرجال الخصرة من الرجال بقحف الرمانة اذا اعيد للارض بركتها يبقى  
المؤمنون في ذلك الوقت سنينا منعمون مرغدون ويموت فيهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:11:30](#)

يموت الموتى التي كتبها الله على بني ادم ثم يبقون ما شاء الله فيبعث الله بعد ذلك ريحا طيبة تقبض ارواح المؤمنين فقط. حتى ان  
هذه الرياح الطيبة تدخل على المؤمن في جوف الجبل في غاره - [00:11:58](#)

ولا يبقى عندئذ في شرار اهلها على الارض الا شرار اهلها وهم الذين لا ربا يعبدونه وجهلهم بالله ونسيانهم اياه يأتي على درجات  
وانظروه في زماننا هل علمنا بالله كعلم من قبلنا - [00:12:23](#)

هل علمك انت بالله وايمانك به كما كان قبل سنين الشأن في تدرج ولهذا يوجد الان من كان اباؤهم مؤمنين ثم ارتد من بعدهم حتى

نشأ من ينشأ من اولادهم - 00:12:49

لا يعرفون ما الله. ولا لا اله الا الله. وان كانت اسماءهم اسماء مؤمنين وربما تجدون في بعض الاطراف وفي بعض الدول من اسمه

اسم الكافرين واسم ابيه واسم جده اسماء المؤمنين - 00:13:08

لماذا؟ لكثرة الجهل وفشوه وارتفاع العلم. واعظم العلم علم الايمان والتوحيد اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين

والمؤمنات لا تقوم الساعة يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي ارض من يقول الله الله - 00:13:30

وقد جاء من الجهل ايضا ان العلم يرتفع حتى يقول القائل سمعت ابي يقول كذا وكذا لا يكون ما صلاة وما زكاة وما صيام وانما سمعنا

اباءنا وهذا من تدرج - 00:13:56

رفع العلم وخشوع الجهل الذي هو من علامات الساعة الصغرى المتجددة التي تقع بعدها مرة بعد ان مر وتتجدد في ابراجها اذا

تقبض هذه الروح المؤمنة هذه الروح الطيبة ارواح المؤمنين. فلا يبقى في الارض من يقول الله الله - 00:14:20

قد يقول قائل الا يعارض هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يغرهم من خذلهم ولا من

خالفهم حتى يأتي امر الله في رواية حتى تقوم الساعة - 00:14:46

نقول هذا لا يعارض هذا الحديث فان احاديثه عليه الصلاة والسلام الصحيحة مختلفة غير مختلفة. متوافقة عن المتضادة ولا متنافرة

فان معنى قوله في هذه الطائفة وهم اهل السنة والجماعة اهل الحديث - 00:15:06

اهل الايمان الصادق السائرون على منهاج محمد صلى الله عليه وسلم. وطرائق اصحابه والتابعين من بعده يبقون ظاهرين مع قلة

المناصب وكثرة المخالف. الى ان يأتي امر الله بهذه الريحة الطيبة - 00:15:29

وحتى تقوم الساعة لان قبض هذه الريح للارواح هي قرب الساعة. حيث تقوم الساعة على شراء اهل الارض قد جاء في الحديث قوله

صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:15:51

لا تقوم الساعة حتى يلحق في اخر الامة بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان وقد قال صلى الله عليه وسلم

ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. من تدركهم الساعة وهم احياء - 00:16:08

والذي اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الجامع بين هذين الصنفين. بين من اتخذوا قبور الانبياء مساجد. وبين من ادركتهم الساعة وهم

احياء هو كفرهم بالله سبحانه وتعالى بالله جل وعلا فهذه الجملة من اشراط الساعة الكبرى - 00:16:32

احداث عظيمة تؤمن بانقضاء الدنيا وزوالها وقرب القيامة بارهاصات منها طلوع الشمس من مغربها خروج الدابة على الناس ضحى.

اي في رابعة النهار. والدخان والدجال. ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج - 00:17:01

يبقى اربع علامات كبار ثلاثة خسوف خسوفات عظيمة تغير وجه الأرض وتهيئ هذه الأرض لأمر المحشر الزلازل والاعاصير والبراكين

من العلامات الصغرى المتجددة اما الخسوفات الثلاثة العظيمة فانها خسوفات تغير وجه الدنيا. ووجه هذه الارض - 00:17:31

اي مشرق مشرق هذه الجزيرة هو المكان الذي حدث فيه النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في المدينة مشرق الجزيرة من الخليج

العربي الى بحر اليابان عظيم سيغير الارض وخص اخر في المغرب من البحر الاحمر الى محيط - 00:18:05

امريكا واخا تكون ثالث في هذه الجزمة وهذه الخسوفات الثلاثة والله اعلم تهيب الارض لارض المقشر لان الله جل وعلا يقول يوم

تبدل الارض خير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار - 00:18:35

وارض المحشر هي ارض الشام. لكنها ليست كالارض الان. ليس فيها جبال ولا سهول. ولا اودية ولا مرتفعات وانما ارض واحدة. لا

ارتفاع ولا انخفاض فيها. هذه ارض المحشر. فما هذه - 00:18:59

الخسوفات العظيمة الثلاثة الا تهيب الارض يوم القيامة اخر هذه العلامات العلامة العاشرة نار تخرج من قعر عدن وعدن هي عدن غير

عدا اللاعة وفي رواية في صحيح مسلم نار تخرج من بحر عدن - 00:19:19

تطرد الناس الى محشرهم تقيل معهم حيث قالوا اذا ارتاحوا من المشي وصل النهار وقيلوا قيلت معهم النار وهي تسوقهم من ورائهم

وهم يهربون منها. وتبيت معهم حيث باكيا يهرب الناس من هذه النار التي لا يستطيعون اضعاءها - 00:19:50

لأنها من آيات الله وعلامة من علامات الساعة الكبرى يهرب منها الناس جماعات وفرادى قال صلى الله عليه وسلم الاثنان على بعير على بعير والاربعة على بعير هي آية يهربون الى ارض الشام؟ تسوقهم هذه النار تجمعهم من اطرافها حتى تسوقهم الى ارض الشام - [00:20:17](#)

وهذه اخر علامات الساعة الكبرى لقوله صلى الله عليه وسلم واخر ذلك اي اخر هذه العلامات نار تخرج الناس الى محشرهم ان هذه العلامات الكبرى جعلها الله جل وعلا معلنة ومؤذنة بانقضاء الدنيا - [00:20:48](#)

وزوالها واقبال الآخرة وارتفاعها. هذه العلامات العشر كما في حديث عبد الله ابن رضي الله عنهما كعقد ان فاض فتتابع نظمه بتتابعها وقد جاء في الحديث ذكر الثلاثة المتداخلة وهي الدجال ونزول عيسى - [00:21:12](#)

فهذه الثلاثة متتالية. اولها الدجال وبيئتنا في اخره نزول عيسى وفي عهد عيسى يؤذن الله جل وعلا او يأذن الله جل وعلا والخصومات الثلاثة قد يتقدم بعضها على بعض والله اعلم. لكن اخر هذا نار تخرج من قعر عدن او من - [00:21:40](#) عدن هي التي قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه لقول الله جل وعلا في آية سورة الحج في شهر حرم الله ومن يرد فيه بالحاد في ظلم نذقه من عذاب اليم - [00:22:09](#)

قال ابن مسعود والله لو ان رجل بعدن ابين اراد الحادا بالحرم لاذقه الله هناك العذاب الليم يبقى في حديث عبدالله ابن عمرو اول الايات خروجاً طلوع الشمس من مغربها او خروج الدابة على الناس - [00:22:27](#)

فايتهما ما سبقت فالأخرى تليها. فما معنى الاولية ها هنا؟ هذا مما تنوعت فيه اقوال العلماء رحمهم الله فممنهم من قال هي اولية باعتبار الايات. فاول الايات السماوية طلوع الشمس - [00:22:56](#)

واول الآيات الأرضية ومنهم من قال انها اولية نسبية اذ بعد طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة وما يكون في الاصول عيسى وقبله الدجال وبعده لن يبقى باب التوبة بعد - [00:23:16](#)

ومنهم من قال الاولية باعتباري باعتبار قيام الساعة اي اولية عكسية باعتبار قربها من القيامة. والله اعلم. شأننا في هذا شأن اهل الايمان. اذا جاءهم الخبر الغيبي عن الله سبحانه او عن رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقولوا باعتقادهم وباقوالهم سمعنا واطعنا - [00:23:37](#)

يتفوقون في هذا بعقولهم. ولا يزنون اخبار الوحي الشريف بميزان عقولهم عقولهم قبلوه. وان ادتها عقولهم ردوه. هذه طريقة الشياطين وطريقة اهل البدع. والمعاندين والمخالفين لرسول الله عليهم الصلاة والسلام - [00:24:07](#)

ان الحديث عن اشراف الساعة ايها الجمع الكريم. ليس هو حديث التسليية او حديث الغرائب من الاشياء الغريبة التي تشد الانتباه فقط. وانما حديث لابد ان يأخذ من المؤمن حينما اخذه في قلبه اولا ايمانه بما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

لان الايمان باشراط الساعة داخل في الايمان في اليوم الآخر الذي هو احد اركان الايمان الستة والايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة. اولها الايمان باشراط الساعة الكبرى والصغرى. ما - [00:24:59](#)

وقع وما زال يقع ويتجدد وما لم يقع بعده ثم بعدها الايمان بالنفختين. نفختا سوء الصوم بوق عظيم. من خلق الله لا نعلم كيفية. جعل الله له ملكا من سادات - [00:25:18](#)

والملائكة الشهيرون ساداتهم ستة. جبريل وهو سيدهم عليهم الصلاة والسلام. الموكل بالوحي وهو رئيس الملائكة. كما دلت عليها على ذلك ادلة كثيرة. وميكائيل وهو المبطل بالقطر من السماء. واسرافيل وليس له الا مهمة ووظيفة واحدة. ومن النفخ في السوء - [00:25:41](#)

فمنذ خلق الله اسرافيل والسورور فيه فعين على العرش وعين على الصوف متى يؤمر بالنفخ وملك الموت الذي يسمى في خبر بني اسرائيل وتلقفه الناس في المسلسلات وغيرها في عزرائيل - [00:26:16](#)

اسمه في شرعنا ملك الموت كما في آية سورة الف لام ميم تنزيل. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم هؤلاء كم الان من السادات؟

اربع او خامس ما لك. كبير خزنة جهنم ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا - [00:26:38](#)

ربك قال انكم ماكنون السادس كما جاء من حديث رضوان وهو كبير خزن في الجنة يأذن الله جل وعلا بانقضاء الدنيا بالنفختين. وليس الثلاث نفخات وانما نفخة وفي اية سورة النمل في اخرها ونفخ في الصور ففزع من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله الا من شاء الله - [00:27:01](#)

وفي اخر الزمر ونفخ في السور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون ظل من ظل ان نفخات ثلاثة فزع وصعق وقيام - [00:27:35](#)

والصحيح انهما نفختان كما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النسخة الاولى طويلة اولها فزع واخرها وبهذا تعترف الآيات والأحاديث. ولا تختلف بل تتوافق ولا تتناقض ولهذا جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم المدينة رجل يسوق غنمه - [00:28:01](#)

حتى اذا كان في ثنية الوداع. ايه ثنية الوداع؟ اول طريق سلطانه الآن حتى اذا كان في ثنية الوداع سمع صوتا من بعيد فاصغى ليتا ورفع ليتا الواحد منكم اذا اراد ان يسمع صوتا خاليا من بعيد يسقي بجهة من رأسه ويرفع الجهة - [00:28:36](#)

وان الساعة لتقوم اي بهذه اللفة. والرجل يرفع اللقمة الى فيه. ليأكلها وانها لتخون والرجل يصلح يليق حوضه اي يسقي بهمه ابله وغنمه ولا يسقيه وقال عليه الصلاة والسلام اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيل من نخل فليغرسه - [00:29:05](#)

منه على العمل وعمارة الدنيا بما ينفع طيب دل ذلك على ان الساعة ما تقوم فجأة وان الصيحة عندما تأتي شيئا فشيئا في ارتفاع صوتها فالولها فزع واخرها سعة اذا هي لفحة طويلة - [00:29:40](#)

فاذا صعق الناس وصعق المكلفون انسا وجنا فماتوا يبقى اسرافيل وجبريل وميكائيل ومن شاء الله جل وعلا فيقول جل وعلا يأمر اسرافيل وميكائيل وجبريل ان يموتوا ولا وان من شاء من سبحانه والله اعين بهؤلاء - [00:30:03](#)

وينادي نفسه ينادي ولا يجيب احد لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد. ايجيب نفسه لله الواحد القهار ويحيي جل وعلا اسرافيل ويحيي جبرائيل فيأمر اسرافيل فينفخ قد سئل نفخة ثانية هي نفخة - [00:30:37](#)

البعث والقيام لله رب العالمين فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى اي هانا فاذا هو قيام ينظرون وقد سئل ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث في الصحيحين عما عن مدة ما بين النفختين - [00:31:01](#)

قال اربعين الى اربعين يوما قال ابيت قيل اربعين اسبوعا قال ابيت قيل اربعين شهرا فأبيت ابيت لا اعلم لكن جاءت في رواية عند البزار حسنها جمع من اهل العلم ان بين النفقين اربعون سنة - [00:31:31](#)

اربعون سنة. ويبعث الله جل وعلا ماء كالمطر. يشبه ماء الرجال في لزوجته فينبت من هذا الماء اللزج الذي يشبه ماء نجا تنبت منه الاجساد لانه ذهب اجسادهم وبنييت الا جزء صغير من جسم جسد الانسان وهو ماذا؟ عذب الذنب - [00:31:55](#)

فتنبت هذه الاجساد من هذا العجم. فتبقى اجساد لا ارواح فيها. فاذا امر الله اسرافيل فنفخ في السور النفخة الثانية طارت الارواح ارواح في الجنة وارواح محبوسة في النار. وارواح على اثنية الجنة واهلية النار. تطير - [00:32:25](#)

حتى تنزل كل روح من جسدها الذي منه خرجت. وعندئذ يخرج الناس من قبورهم كأنهم جاروا منتشر وفي هذا الزمان هذا العام عام الربيع اخصاب الارض كثر الجراد وتناقله الناس في صورهم عبر جواتهم ومقاطعهم انظروا الى - [00:32:56](#)

في انتشاره كذلك هي خروج الارواح ثم دخولها الى اجسامها التي خرجت وهذا تشبيه منه سبحانه وتعالى بشيء محسوس ليتأكد الايقان والايمان بما اخبر الله من هذه الامور المغيبة ويقوم الناس برب العالمين في ارض محشر هي ارض الشام لكنها كالزلفة. لا

ارتفاعات ولا انخفاض - [00:33:24](#)

لا اودية ولا سهول ولا جبال. وتدنو الشمس من رؤوس الخلائق قدر ثلاثة اميال فيعرفون عرقا عظيما ويتعذبون عذابا كبيرا. وهم في قلق كبير وعظيم. واضطراب رهيب ويأتون ادم انت ابو البشر خلقه الله بيده واسد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه - [00:33:59](#)

اشفع الى الله رياح يجيء لفصل القضاء ويخلصنا مما نحن فيه. فيعتذر ادم ان الله غضب اليوم غضبا لم يبقى طفله غد ولن يغضب

مثله قط واني عصيت الله لما نهاني عن اكل الشجرة فاكلت منها. اذهبوا الى غيري - [00:34:31](#)

اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقول لهم مثل ما قال لادم فيعتمر بمثل ما اعتبرها بمعصية وبغض الله الذي لن يرضى مثله ان يغضب ابراهيم فانه ابو الانبياء ويعتذر فيعتذر وكل منهم يذكر ذنبه وغضب الله. ويقول موسى ايثوا عيسى - [00:34:56](#)

فانه كلمة الله وروحه فيأتون عيسى فيعتذر ولا يذكر ذنبا فانه يذكر غضب الله سبحانه ولكن يرى انه ليس اهلا لهذا المقام الشريف الرفيع يقول ايت محمدا عبد ات محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم له من ذنبه وما تأخر - [00:35:27](#)  
ويأتون نبينا صلى الله عليه وسلم بل فزعين هلئين في في خوف رهيب وقلق عظيم يقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها. ثم يقوم ويأتي ويخر ساجدا تحت العرش - [00:35:52](#)

مدة طويلة روى احمد والدارمي رد على الجهمية وغيرهم وابن خزيمة في التوحيد انه يبقى يفتح الله عليه انواعا من محامد الله يلهمه الله اياه في الثناء عليه ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:36:12](#)  
فيشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء. وهذه هي الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود المنوب عنه في اية سورة الاسراء. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما - [00:36:45](#)

الايمان باليوم الاخر ايمان بنشاط الساعة. ايمان بالنفختين وايمان بالقيام بالله. ايمان بالقبر عذابه ونعيمه. امام بن عرصات عرفات القيامة وما فيها من الاخبار العظيمة. ايمان بالشفاعات واعظمها الساعة العظمى ايمان بالعرض يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:37:05](#)

ايمان بكتائر الصحف فمن اخر كتابه بيمينه ويا حظه وسعده. ومن اخر كتابه وبشماله فيأسوا وشهوته ايمان اكتساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم ايمان بالوزن والوزن يومئذ الحرب. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن صفت موازينه فاولئك - [00:37:34](#)

خسروا انفسهم ايمان بحوض النبي عليه الصلاة والسلام. واحوال الانبياء لكن اعظمها واوسعها. واكثرها والدا هو حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان بالصراط ذلك الجسر المنصوب على نخل جهنم - [00:38:04](#)  
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننبه الى التقوى ايمان بقنطرة بعد الصراط. وهي لاهل الايمان خاصة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة يسمى بالصراط المؤمنين فقط يقتصر لبعضهم من بعض. فاذا هديوا ونقوا اذني لهم بدخول الجنة - [00:38:26](#)

ايماننا بالجنة وايمان بالنار وهي الدار المستقر. التي لا حوال فيها ولا تحول ولا زوال اهل الجنة فيها خلود فلا موت. واهل النار فيها خلود فلا موت ونسأل الله جل وعلا ان يحسن عاقبتنا في الامور كله. وان يحسن خاتمتنا من هذه الدنيا. وان يجعل اقبالنا عليه سبحانه وتعالى - [00:38:57](#)

احتلالا مرضيا يرضاه هو سبحانه منا ويرضاه نحن من رضىنا جل وعلا. اللهم اعذنا من عذاب جهنم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. ان من ساءت مستقرا ومخاما. اللهم اجعلنا - [00:39:26](#)  
من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. واجمعنا باحبتنا فيها اخوانا على سر متقابلين. اللهم اعذنا اعذنا فتن الدنيا والاخرة. فتنة المحيا والممات فتنة المسيح في الجنة. واعذنا من عذاب القبر ومن عذاب - [00:39:46](#)  
اللهم ارض عنا رضا لا تسخط علينا معه ابدا. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا والمسلمين اجمعين. ان ربي جل وعلا اكرم - [00:40:06](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:40:26](#) وعليكم السلام